المتحرك كتا الخطاب وتا المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النسا مطلقا ماضيا كان
او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضماير تقتضي ان يكون
ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر على جميع ذلك بقوله في نحو
مددتُ ومددنا ومددتَ الى مددتنّ يعني مددتَ مددتما مددتم مددتِ مددتما مددتنّ
ومددن ويمددن ويُمددن وامددن ولا تمددن هذه امثلة نون جماعة النسا
والادغام وجايز اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام
نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا ولا يدغم ويقال لم يمدد
وهو لغة الحجازيين قال ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
فان قوله ويذمم مجزوم لعطفه على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام
نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فتحرك الحرف الساكن ويدغم فيه الاول فيقال
لم يمد بالضم والفتح والكسر كما سياتي ان شا الله تعالى وهو لغة بني تميم والاول هو الاكثر
في القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في نحو مددن
ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت ان هذه الضماير كجز من الكلمة وسكن ما قبلها
دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو
موقوف على الادغام لئلا تتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك
الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاولى وهو خبر الادغام لا نفسه وانما قال
على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة
المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النسا والجايز في فعل الواحد غايبا كان
او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغايبة ولفظ المص لا يشعر بذلك اذ لا يقال ح
في فعل الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان
او مونثا لانه يندرج فيه ح فعل الواحدة المخاطبة لان الادغام فيه واجب لا جايز
اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المستثنى ولا يخلو اعني تصريف هذا المضارع
المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور
العين كيفر اي يهرب او مفتوحه كيعض الشي ويعض عليه اي ياخذه بالسن فتقول لم يفر ولم
يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسرة فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسرة
والسكون من التآخي لان الجزم جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال
وكذا فعل الكسر عوضا عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر
في لم يفر لمتابعة العين وكذا في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام
كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر
ولم

ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل
الآخر لان تقدير الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر مكسور ما قبل الآخر وفي الماضي مفتوح حملا
على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى
يحواوي يدل عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم
عليه الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام
فتقول لم يمد بحركات الدال الفتحة للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم
لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر
المخاطب والامر الغايب قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد
ما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير
او واوه او ياوه ويمتنع ايضا اذا اتصل به نون جماعة النسا وان كان مكسور العين
او مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر واعضض بفك
الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر
وامدد بفك الادغام كما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات الثلاث في قول
جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح
الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقا الساكنين ومما جا بفك الادغام قوله
واغدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جا للخير طالب والمراد جواز الادغام
وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين قالوا اذا اتصل
بالمجزوم حال الادغام هنا الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على
الافصح وروي رده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع
ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكره المص اكتفا بالاصل فليعتبر الناظر ولا يخفى شي منه
على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع
المثلين مع عدم المانع والتقا الساكنين على حده والاصل مادد ما دان مادون
ومادة مادتان مادات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور
من غير ادغام لحصول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه
واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة
يجب والا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان تشمر الذيل
لتحقيق المعتل والمهموز فنقدم بيان المعتل لما له من الاقسام والاطناب هنا ليسهل
فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل وهو اسم فاعل من اعتل
اي مرض ويسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلالات واما في الاصطلاح فهو ما احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1